@ 73 @ وقيل الآية محكمة ومعناها إباحة الأكل من بيوت القرابة إذا أذنوا في ذلك وقيل بإذن وبغير إذن ! 2 2 ! يعني الوكلاء والأجراء والعبيد الذين يمسكون مفاتح مخازن أموال ساداتهم فأباح لهم الأكل منها وقيل المراد ما ملك الإنسان من مفاتح نفسه وهذا ضعيف ! 2 2 ! الصديق يقع على الواحد والجماعة كالعدو والمراد به هنا جمع ليناسب ما ذكر قبله من الجموع في قوله آبائكم وأمهاتكم وغير ذلك وقرن ا الصديق بالقرابة لقرب مودته وقال ابن عباس الصديق أوكد من القرابة ! 2 2 ! إباحة للأكل في حال الاجتماع والانفراد لأن بعض العرب كان لا يأكل وحده أبدا خيفة من البخل فأباح لهم ا ذلك ! 2 2 ! أي إذا دخلتم بيوتا مسكونة فسلموا على من فيها من الناس وإنما قال على أنفسكم بمعنى صنفكم كقوله ولا تلمزوا أنفسكم وقيل المعنى إذا دخلتم بيوتا خالية فسلموا على أنفسكم بأن يقول الرجل السلام علينا وعلى عباد ا الصالحين وقيل يعني بالبيوت المساجد والأمر بالسلام على من فيها فإن لم يكن فيها أحد فيسلم على النبي صلى ا عليه وسلم وعلى الملائكة وعلى عباد ا الصالحين ! 2 2 ! الآية الأمر الجامع هو ما يجمع الناس للمشورة فيه أو للتعاون عليه ونزلت هذه الآية في وقت حفر الخندق بالمدينة فإن بعض المؤمنين كانوا يستأذنون في الانصراف لضرورة وكان المنافقون يذهبون بغير استئذان ! 2 2 ! أي لبعض حوائجهم ! 2! 2 في معناها ثلاثة أقوال الأول أن الدعاء هنا يراد به دعاء النبي صلى ا عليه وسلم إياهم ليجتمعوا إليه في أمر جامع أو في قتال وشبه ذلك فالمعنى أن إجابتكم له إذا دعاكم واجبة عليكم بخلاف إذا دعا بعضكم بعضا فهو كقوله تعالى ! 2 2 ! ويقوي هذا القول مناسبته لما قبله من الاستئذان والأمر الجامع والقول الثاني أن المعنى لا تدعوا الرسول عليه السلام باسمه كما يدعو بعضكم بعضا باسمه بل قولوا يا رسول ا أو يا نبي ا تعظيما ودعاء بأشرف أسمائه وقيل المعنى لا تحسبوا دعاء الرسول عليكم كدعاء بعضكم على بعض أي دعاؤه عليكم يجاب فاحذروه ولفظ الآية بعيد من هذا المعنى على أن المعنى صحيح ! 2 2 ! الذين ينصرفون عن حفر الخندق واللواذ الروغان والمخالفة وقيل الانصراف في خفية ! 2 2 ! الضمير ولرسوله صلى ا عليه وسلم واختلف في عن هنا